نهض الحسين مجاهدا (١)

للأديب جواد الشيخ حسين

يا ربع مالك بعد نورك مظلم .؟ أفهل تجيب فقد اتاك مثيم
اني مررت على الديار مسلماً فالشوق يملي والدموع تترجم
ربع به روض المسرة يانع والمجد في ساحاته يترنم
عهدي به صعب المراس لحادث واليوم من فرط الاسى يتظلم
قد كان نوراً للهدى فكأنما حادي حدا تلك البدور فاتهموا
نهض الحسين مجاهداً ومكابداً محناً لها صم الصفا تتحطم
لاقى خميساً في الهياج عرمرماً وحسامه بحر لديه عرمرم
قد قابلوه فردهم متبسماً فالسيف ينثر والمثقف ينظم
باعوا شريعة احمد بضلالة وحدام نحو الضلال الدرهم
يدعوهم مستهزئاً بكماتهم حتى اذا ما قابلوه تلعثموا
قد سن للعرب الابا فاستيقضوا تسدى على ذاك الابه وتلحم
يمشي على ضوء الحقيقة طفلهم وشبابهم بضيا الحقيقة معلم
حم الفضائل احرزوا بثباتهم والمرء في وثباته يتقدم
طبعت على المجد الاثيل طباعهم ولهم على هام السماك خيم

البصره جواد الشيخ حسن

(١) القاها في الليلة الثالثة الاستاذ كاظم الجزائري .

بابن النبي ومن للعز كان اباً ويا ربيب الابا والمجد والشيم
ان يمض حقك مغدوراً ومهتضماً فقد قضيت بعز غير مهتضم
لقد مضيت وقد خلفتها مثلا بقين فينا مثال العز والعظم
دروس تضحية للمؤمنين بها اذا مضت امم تلقى الى امم
شددت للدين ازراً غير منقطع . وشدت للدين ركناً غير منهدم
يا آل هاشم هذي نفثة نفثت من واغر الصدر دامي القلب محتدم
لا انت للحرب لا للضرب ان الفت اسيافك الغمد ، لا للسيف لا العلم
لا عذر ان لم تشيموا من سيوفكم ذبابها ، بدل الاغماد في القمم
هذى عقائل بيت الوحي قد حملت بعد التخذر فوق الانيق الرسم
وذاك ثغر بنت الوحي تنكثه بالخيزرانة ظلماً كف منتقم
فلتقبضن لوي كفها اسفاً ولا ترى اليوم فهر ثغر مبتسم

الحلة السيد مسلم الحلي

هب الدين حصنا فالحسين أساسه (١)

يحق لنا والخطب جلت مصائبه نجدد ذكراً اكرم الناس صاحبه
ولا غرو إن قمنا بتأبين سيد تسامى اوج المكرمات مناقبه
زهت بربوع الدين ازهار هديه نجوماً وازهى النجم في الافق ثاقبه
هب الدين حصناً فالحسين اساسه وابناؤه ابوابه وجوانبه
يكل لسان المرء عن سرد حادث اتاه الألى عادت عليهم عواقبه
دعوا خير خلق الله ذاتاً ومحتداً ان اقدم فسفح الربع اينع جانبه
وطاب الهوى فالريح لا تمنع السرى سحيراً وماء النهر راقت مشاربه
إذن كيف يختار التردد معرضاً عن السير والاسلام للحكم ناخبه؟
وما موقف الشهم الغيور على الهدى اذا للهدى اهل البلاد تكاتبه . . ؟
رأى ان يلبي دعوة الله طائعاً فسار وبسم الله تحدى ركائبه
ولم يبلغ الوادي الذي قال اهله الا اقدام؛ اذا بالجيش تترى كتائبه
وقال لهم ما بالكم ؟ قال كلهم خذ عناك كيما يدرك الثار طالبه
ولما رأى ان لا مناص من الوغى ونهج الهدى للرشد تدعو مذاهبه
تألق بدراً في رحى الحرب ساطعاً فلم تبد في ليل الكفاح كواكبه
وصاح بهم صيحات حيدر في الوغى هزبر، وصيحات الهزبر تناسبه
يصول فيثنيه العويل من النسا فمن ثاكل تنعى واخرى تعاتبه
واخرى تسيل الدمع صوباً من الحيا إذ انهل هتاناً ودرت سحائبه
يسيل فيروى عاطش البيد فيضه ويزرى بمنهل السحائب ساكبه
أخي، عدبنا من حيث جئنا فمن لنا سواكم على حفظ الذمار نطالبه
فقال لربات الخدور وطفله رضيع المنايا كالح الوجه شاحبه
ايقوى على مر الحياة سميدع ابي قضى اصحابه واقاربه . . ؟
وصال فكان الموت رهن حسامه يجانب من سيف الحسين يجانبه
وما اختطفت ايدى الردى نفس اروع بسوح الوغى الا ابن حيدر ضاربه
ولو كان عزرائيل شخصاً مبرزاً لما كان في قبض النفوس يغالبه
تفيض يداه بالعطاء وفي اللقا تعد قتير الدرع وشياً مناكبه
سلام عليه كلما حن ثاكل وما المت قلب الاديب مصائبه

عماره عبدالكريم الندواني

(١) القاها في الليلة الثانية الفاضل حاتم جرئ السامر